تقرير محدث: الإثنين، 8 يناير 2024

اليوم الرابع والتسعون للعدوان الإسرائيلي على فلسطين

تقرير يومي حول آثار العدوان الإسرائيلي على فلسطين

حالة كارثية بأرقام: أشد الأعوام دموية على الفلسطينيين

من 7 أكتوبر إلى 8 يناير 2024

يرجى ملاحظة أن بعض المعلومات الواردة في هذا التقرير هي حتى مساء يوم الأحد، 7 يناير 2024

يتابع مركز عمليات الطوارئ في وزارة الصحة في رام الله عملية جمع البيانات من خلال مكاتبه في غزة. يتم تحديث الأرقام كل 24 ساعة. تعكس هذه الأرقام الإحصائيات المؤكدة فقط ولا تعكس بالضرورة جميع الضحايا نظرًا لأن العديد من الضحايا ما زالوا مفقودين تحت الأنقاض.

تتجاوز الفظائع المتصاعدة في فلسطين نتيجة للعدوان الإسرائيلي مجرد إحصاءات رقمية، وتشكل انتهاكات جسيمة لجميع حقوق الإنسان. يتم استهداف النظام الصحي بشكل متعمد، مما يرقى إلى حرب وحشية على الشعب الفلسطيني. يطالب هذا الوضع الذي لا يطاق بتدخل فوري. ندعو جميع المنظمات الإنسانية والصحية الدولية إلى دخول غزة على وجه السرعة، وضمان حماية العاملين الصحيين والمرافق والمدنيين. إن المناصرة الملموسة لوقف إطلاق نار فوري وإنهاء الحصار المستمر على غزة أمر ضروري لوقف هذه الأزمة الإنسانية.[1][2][3]

الوضع الحالي بالأرقام: (قطاع غزة)

- لا يوجد مكان آمن في قطاع غزة، استمر القصف الإسرائيلي المكثف على كافة أنحاء قطاع غزة من الجو والبر والبحر خاصة في مخيمات اللاجئين وسط قطاع غزة.
- استشهد ما لا يقل عن 22,835 فلسطيني على يد الاحتلال الإسرائيلي في غزة منذ 7 أكتوبر 2023، حوالي 70% منهم نساء (أكثر من 5,300) وأطفال (أكثر من 9,000). وحتى ذلك الحين، أصيب 57,910 فلسطينيًا، نسبة كبيرة منهم من الأطفال.
- تشير التقديرات إلى أن 7000 شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض، وهناك صعوبة كبيرة في الحصول على أرقام دقيقة عن المفقودين بسبب الهجمات المستمرة وعدم كفاية مهمات الإنقاذ.

- في 7 كانون الثاني/يناير، قام موظفون من منظمة الصحة العالمية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بزيارة إلى مستشفى الأقصى، وهو المستشفى الوحيد الذي يعمل في محافظة دير البلح في وسط غزة، ووفقاً لما نشره المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، فقد شهد موظفوه "مشاهد مروعة لأشخاص من جميع الأعمار وهم يعالجون على أرضيات ملطخة بالدماء وفي ممرات فوضوية". وأفاد المستشفى بوجود احتياجات هائلة، لا سيما العاملين في مجال الصحة والإمدادات الطبية والأسرة والحاجة إلى الحماية من العدوان الإسرائيلي.
- تواجه الأمم المتحدة والشركاء في المجال الإنساني تحديات في تقديم المساعدات الحيوية شمال وادي غزة لليوم الثالث بسبب التأخير في الوصول، والرفض، والقصف الإسرائيلي العدواني في المنطقة.
- لا تزال كمية المساعدات التي تصل إلى غزة غير كافية إلى حد كبير، وذكر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ أن "المجتمع الإنساني قد تُرك أمام المهمة المستحيلة المتمثلة في دعم أكثر من مليوني شخص، حتى في الوقت الذي يتعرض فيه موظفوه للقتل والتشريد، مع استمرار انقطاع الاتصالات"، مع تضرر الطرق وإطلاق النار على القوافل، وبما أن الإمدادات التجارية الحيوية للبقاء على قيد الحياة تكاد تكون معدومة... تتعرض المرافق الطبية لهجمات لا هوادة فيها، وتعاني من نقص حاد في جميع الإمدادات وتغمرها أناس يائسون في البحث عن الأمان."
- منذ 11 تشرين الأول/أكتوبر، يعاني قطاع غزة من انقطاع التيار الكهربائي، بعد أن قام الاحتلال الإسرائيلي بقطع إمدادات الكهرباء، واستنفاد احتياطي الوقود لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة. ولا يزال قطع الاتصالات والوقود يعيق بشكل كبير جهود مجتمع المساعدات لتقييم النطاق الكامل للاحتياجات في غزة والاستجابة بشكل مناسب للأزمة الإنسانية المتفاقمة.

- **التهجير القسري:**

- لا يزال الحصول على رقم دقيق للعدد الإجمالي للأشخاص النازحين قسراً أمراً صعباً، 85% من سكان غزة (حوالي 1.93 مليون مدني) مهجرون قسراً، وقد تم تسجيل ما يقرب من 1.2 مليون نازح داخلي في 154 منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء قطاع غزة، منهم حوالي مليون نازح مسجل في 94 ملجأ للأونروا في الجنوب، يعد الحصول على بيانات دقيقة بشأن

النازحين قسراً أمرًا صعبًا، نظرًا للصعوبات في تتبع النازحين المقيمين مع العائلات المضيفة أو في الشوارع.

- أصبحت محافظة رفح المكان الرئيسي للنازحين، حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية، وتأتي هذه الزيادة في عدد السكان نتيجة لتصاعد العدوان الإسرائيلي في خان يونس ودير البلح، والتي تفاقمت بسبب أوامر الإخلاء الصادرة عن جيش الاحتلال الإسرائيلي.
- اعتبارًا من 30 كانون الأول (ديسمبر)، تشير التقديرات إلى أن حوالي 65.000 وحدة سكنية في جميع أنحاء قطاع غزة قد دمرت أو أصبحت غير صالحة للسكن، كما تضررت أكثر من 290.000 وحدة سكنية.

- **الوصول إلى الرعاية الصحية:**

- 13/36 من المستشفيات في غزة تعمل بشكل جزئي، في نفس الوقت 72/19 فقط من مراكز الرعاية الصحية الأولية تعمل. ولا توجد معلومات متاحة عن الشمال أو مدينة غزة أو خان يونس.
- يبلغ متوسط إشغال الأسرة في المستشفيات العاملة 351%، ونسبة إشغال الأسرة في وحدة العناية المركزة 261%
- 150 فقط من أصل 325 مركز إيواء معروفة، لديها حالياً نقاط طبية.
- تم تحويل 972 مريضاً فقط لتلقي الرعاية خارج القطاع، منهم 571 جريحاً و401 مريضاً بينهم مرضى السرطان، هناك أهمية بالغة لإعطاء الأولوية لإجلاء أكثر من 5,300 فرد يواجهون حالات طبية خطيرة ومعقدة في غزة لتلقي الرعاية اللازمة والمناسبة في الخارج.

- **نقص حاد في الإمدادات في المرافق الصحية:**

- هناك نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية: مستلزمات التخدير، المضادات الحيوية، السوائل الوريدية، مسكنات الألم، الأنسولين، الدم ومشتقاته.
- المعدات الطبية لا تعمل بشكل متزايد في المستشفيات (مثل أجهزة المراقبة، وأجهزة التنفس الصناعي، والحاضنات، والأشعة السينية والأشعة المقطعية، وأجهزة التحليل، وأجهزة التخدير)، والتي تعتمد على الكهرباء.
- هناك نقص حاد في الوقود والمياه والغذاء والكهرباء في المستشفيات والمرافق الطبية.

- **كارثة الصحة العامة تتطور بسرعة في غزة:**
  - هناك خطر وشيك لتفشي الأمراض المعدية بسبب الظروف غير الصحية والاكتظاظ والعبء الشديد على النظام الصحي مما يجعله غير فعال.
  - هناك ارتفاع كبير في الحالات المسجلة منذ منتصف أكتوبر: 179.003 حالة التهابات الجهاز التنفسي الحادة، 136.418 حالة إسهال، 55.472 حالة جرب وقمل، 38.010 حالة طفح جلدي، 5.330 حالة جدري الماء، 4.683 حالة يرقان.
  - تواجه غزة نفاداً خطيراً في مخزون اللقاحات، مما يساهم في حدوث أكثر من 360,000 حالة من الأمراض المعدية في ملاجئ الأونروا.
  - تشكل البقايا المتحللة خطراً، مما يزيد من خطر حدوث أزمة في الصحة العامة.
  - يواجه النازحون قسراً تحديات مزدوجة تتمثل في النزوح وظروف الشتاء القاسية، بما في ذلك خطر الفيضانات. إن الجمع بين النزوح القسري والتعرض للطقس البارد يشكل صعوبات كبيرة لهذه الفئة الضعيفة من السكان.
  - تواجه الفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة، والنساء الحوامل والمرضعات، والأفراد الذين يتعافون من الإصابات أو العمليات الجراحية، وأولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، ظروف مأوى صعبة.
- **الاحتياجات الصحية ومخاطر الأمراض غير المعدية الحالات طويلة المدى:**
  - 1,100 مريض بحاجة لغسيل الكلى.
  - أكثر من 485 ألف مصاب باضطرابات الصحة النفسية قبل العدوان الأخير، هناك خطر متزايد لحدوث آثار نفسية متعددة ناجمة عن القصف المكثف والنزوح وانعدام الأمن الغذائي إلى جانب الإصابات الجسدية الخطيرة مثل فقدان أجزاء من الجسم، وتتفاقم هذه التحديات بسبب التأثير المدمر لرؤية جثث الضحايا من حولهم وفقدان أفراد الأسرة والمنازل والكرامة.
  - 225,000 شخص مصاب بارتفاع ضغط الدم، 45,000 مريض مصاب بأمراض القلب والأوعية الدموية 71,000 مريض مصاب بالسكري.
  - يتم تشخيص أكثر من 2000 شخص بالسرطان كل عام، من بينهم 122 طفلاً.
  - يواجه الناس في غزة ضغوطًا نفسية شديدة يوميًا، بما في ذلك القصف والحواجز الشديدة التي تحول دون تلبية الاحتياجات الأساسية، بما في ذلك النقص الحاد في الأدوية اللازمة.
  - هناك نقص كبير في الأدوية الأساسية وخدمات الرعاية الصحية، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليها.

- **الصحة الإنجابية وصحة الأم والمواليد والطفل:**
  - 52,000 امرأة حامل، حوالي 183 ولادة يوميًا، و5,500 طفل ولدوا في الشهر الماضي.
  - 61% من الحاضنات في الشمال تحتاج إلى كهرباء، و130 طفلاً خداج يعتمدون على الحاضنات.
  - تواجه النساء الحوامل والأطفال النازحون في الملاجئ تحديات مثل العطش وسوء التغذية وعدم كفاية الرعاية الصحية والجفاف وأمراض الجهاز التنفسي والجلدية والبرد الشديد ونقص التطعيمات، في دراسة استقصائية أجريت في 26 ديسمبر 2023، سلطت اليونيسف الضوء على القلق الكبير بشأن سوء التغذية، خاصة بالنسبة للنساء الحوامل والأمهات المرضعات، إلى جانب أكثر من 135000 طفل دون سن الثانية.
- **انعدام الأمن الغذائي:**
  - في 5 كانون الثاني/يناير، أعلنت اليونيسف أن دراسة استقصائية أجريت في 26 كانون الأول/ديسمبر وجدت أن حوالي 90 في المائة من الأطفال دون سن الثانية من العمر يستهلكون مجموعتين غذائيتين أو أقل، وتفيد التقارير أن معظم الأطفال لا يحصلون إلا على الحبوب (بما في ذلك الخبز) أو الحليب، وهو ما يعني الفقر الغذائي الشديد.
  - يتعرض جميع سكان قطاع غزة (2.2 مليون نسمة) لخطر المجاعة الوشيك كما ورد في التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) في 21 ديسمبر/كانون الأول.
  - 2.08 مليون في المرحلة 3 (مستوى عالٍ من انعدام الأمن الغذائي الحاد).
  - 930.000 شخص في المرحلة الرابعة (مستوى الطوارئ).
  - 378.000 شخص في المرحلة الخامسة (المستوى الكارثي).
  - تم تفعيل لجنة مراجعة المجاعة (FRC) بناءً على الأدلة التي تشير إلى تجاوز خطورة المرحلة الخامسة (العتبة الكارثية) لانعدام الأمن الغذائي الحاد في قطاع غزة، ويدعو المجلس إلى وقف إطلاق النار كخطوة أولية حاسمة لتلبية الاحتياجات العاجلة والقضاء على التدهور في الصحة والتغذية والأمن الغذائي وظروف الوفيات.
  - ذكرت اليونيسف أن حوالي 90% من الأطفال دون سن الثانية يواجهون فقراً غذائياً حاداً.

- **الهجمات المسجلة على المرافق الصحية والعاملين فيها:**
  - إجمالي 294 هجومًا على المرافق الصحية والعاملين فيها، وهذا هو أعلى سجل إجمالي مسجل للهجمات على مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها.
  - استشهاد 326 من الكوادر الصحية وإصابة 764 آخرين برصاص الاحتلال الإسرائيلي.
  - احتجاز/اعتقال 65 عاملاً في مجال الصحة.
  - تأثرت 94 منشأة صحية منها 26 مستشفى متضررة، بالإضافة إلى 76 سيارة إسعاف متضررة.

"الوقت ينفد. ويواجه العديد من الأطفال بالفعل سوء تغذية حادًا وشديدًا في قطاع غزة. ومع اشتداد خطر المجاعة، قد يعاني مئات الآلاف من الأطفال الصغار قريباً من سوء التغذية الحاد، مع تعرض بعضهم لخطر الموت. ونحن لا يمكن أن نسمح بحدوث ذلك."

كاثرين راسل، المديرة التنفيذية لليونيسف

- **الضفة الغربية، بما في ذلك القدس**

  - في يومي 6 و7 كانون الثاني/يناير، استشهد 11 فلسطينيًا برصاص الاحتلال الإسرائيلي، من بينهم أربعة أشقاء في جنين، وأسرة مكونة من ثلاثة أفراد (أطلقت قوات الاحتلال النار على رجل وزوجته وطفل يبلغ من العمر 3 سنوات داخل سيارتهم عند نقطة تفتيش).
  - صرح مدير اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن "هذا العام كان الأكثر دموية على الإطلاق للأطفال في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، حيث وصل العنف المرتبط بالصراع إلى مستويات غير مسبوقة".
  - منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، استشهد 337 فلسطينيًا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس، وإن عام 2023 هو أحد أكثر الأعوام دموية للفلسطينيين في الضفة الغربية.
  - منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي 3949 من المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك 593 طفلاً على الأقل.
  - تم هدم ما مجموعه 19 منزلاً لأسباب عقابية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، مما أدى إلى تهجير 95 فلسطينياً، من بينهم 42 طفلاً. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2023، تم هدم 16 منزلاً بشكل عقابي، مما أدى إلى تهجير 78 فلسطينيًا، تعتبر عمليات الهدم العقابية شكلاً من أشكال العقاب الجماعي، وبالتالي هي غير قانونية بموجب القانون الدولي.

- تم تهجير 537 فلسطينياً آخرين، من بينهم 238 طفلاً، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر بعد تدمير 82 مبنى سكنياً خلال العمليات الأخرى التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في جميع أنحاء الضفة الغربية.

- **الاحتياجات العاجلة:**

- وقف فوري للحرب الإسرائيلية الوحشية ضد المدنيين الفلسطينيين.
- التنفيذ العاجل للقوانين الإنسانية الدولية التي تحمي المؤسسات الصحية والمدنيين.
- دخول فوري وغير مشروط للإمدادات الإنسانية والصحية إلى غزة.
- المساعدة في إجلاء الجرحى الذين يحتاجون إلى علاج في الخارج.
- وقف تهجير المدنيين قسراً.
- دعم عاجل لعمليات البحث والإنقاذ.

Ministry of Health - Nablus- Tel.: 09/2384771/6 - Fax : 09/2384777
Ministry of Health -Ramallah- Behind Palestine Medical Complex
Tel.: 02/2964183 - Fax : 02-2964182
Ministry of Health - Gaza- Tel. : 08/2846949 - Fax : 08/2826295

وزارة الصحة - نابلس - تلفون : 09/2384771/6- فاكس : 09/2384777
وزارة الصحة - رام الله - خلف مجمع فلسطين الطبي
تلفون : 02/2964183 فاكس : 02/2964182
وزارة الصحة - غزة - تلفون : 08/2846949 فاكس : 08/2826295